حضور التراث وتراث الحضور

عاشت مصر الدلالتين السابقتين في تتابع غير مرتب في فترات تاريخية كان حضور مصر فيها فاعلاً في الحضارة الإنسانية ويشكل نموذجاً لما يكون عليه الحضور المؤسس.ووجدنا سعياً من مفكري ومؤرخي الحضارات الأخرى وراء نقل التجربة الحضارية المصرية وأركانها من فنون وعلوم، بل ولا أبالغ أن أضف."وعقائد"لتكون إضافة لبناء حضاراتهم كما حدث من اليونان والرومان الذين سعى فلاسفتهم وأطباؤهم وعلماؤهم وراء دراسة أسباب ازدهار حضارة مصر الفرعونية ، ثم توالت الحقب والعصور وتتابعت فترات الازدهار والتراجع الحضاري الذي تسببت فيه قوى استعمارية تعمدت تراجعها، لكن المؤكد أن مصر عاشت في فترات التراجع الحضاري على تراث هذا الحضور ؛

وأعني به أصداء هذا الدور المصري المزدهر في الفترات التي سبقت هذا التراجع، ولكن هل استمرت مصر معتمدة على "تراث الحضور" هذا.؟.

أعتقد أن التوجه الحالي نحو تحديث أركان دولة الثقافة في مصر وكذلك النهضة التي تشهدها مجالات الثقافة المختلفة وعمليات الإحياء للعناصر الثقافية تحتلها الآثار والمخطوطات القديمة والفنون المصرية هو ما أعني به "حضور التراث" ..وأشد ما نكون إلى استمرار عمليات الإحياء هذه حتى تتوحد الدلالتان، رأس المقال، وبخاصةإحياء تراث مسرحنا العريق.

وزير الثقافة